سوق حجر اليمامة في العصر الأموي

الباحث الأول:
رعد ياسين خضير

الباحث الثاني:
أ.د. نور الهدى فايق محمد

جامعة سامراء / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

مثلت الأسواق في العصر الأموي مراكز حيوية امتزج فيها النشاط التجاري بالحراك الثقافي، فكانت لا تقتصر على البيع والشراء، بل امتدت لتصبح ملتقيات فكرية واجتماعية. وقد احتضنت تلك الأسواق مجالس أدبية كان الشعراء والخطباء والقصاصون يجتمعون فيها، فينشدون الشعر ويتبارون في الفصاحة والارتجال، مما أضفى على هذه الأماكن طابعًا ثقافيًا مميزًا. وشجع الولاة هذه الظاهرة؛ لما لها من دور في نشر القيم العربية وتعزيز النفوذ الثقافي للأمويين، وساعدت المنافسات الشعرية التي شهدتها تلك المجالس على إحياء فنون المديح والهجاء والفخر، وأسهمت في حفظ التراث اللغوي عبر الرواة الذين نقلوا أخبار العرب وأشعارهم للأجيال اللاحقة. وقد ارتبطت أسواق كبرى مثل: سوق مربد البصرة و وكناسة الكوفة في العراق وسوق كاظمة وسوق حجر اليمامة في الجزيرة بالنهضة الأدبية التي عرفها العصر الأموي، فأصبحت الأسواق مزدوجة الوظيفة، اقتصادية في ظاهرها وأدبية وثقافية في عمقها، ممّا رسّخ حضورها في الذاكرة الحضارية للأمة.

الكلمات المفتاحية: سوق، حجر، اليمامة، العصر الاموي، التراث.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 13, Issue 44, May 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Hijr al Yamamah Market in the Umayyad Era

Raad Yaseen Khudair al Samarrai
Prof . Dr. Noor al Huda Faiq Mohammed al Samarrai
University of Samarra / College of Education for Human Sciences

Abstract:

During the Umayyad era markets served as vital hubs where commercial activities intertwined with cultural movements transcending their traditional role as places of buying and selling to become intellectual and social gathering points. These markets hosted literary assemblies where poets orators and storytellers convened to recite poetry and engage in contests of eloquence and improvisation imparting a distinctive cultural character to these spaces. Caliphs and governors encouraged this phenomenon for its role in promoting Arab values and reinforcing Umayyad cultural influence. The poetic competitions that unfolded within these gatherings revived genres such as praise satire and boast poetry while also contributing to the preservation of linguistic heritage through narrators who transmitted the stories and poetry of the Arabs to subsequent generations. Prominent markets including al Mirbad in Basra al Kunasah in Kufa Kazimah in the Arabian Peninsula and Hijr al Yamamah were closely tied to the literary renaissance of the Umayyad period. Consequently these markets evolved into dual purpose spaces economic on the surface yet profoundly literary and cultural at their core securing their enduring place in the civilisational memory of the Arab nation.

Keywords: market, stone, Al-Yamamah, Umayyad era, heritage.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين ، وبعد ...

يُعَدّ سوق حجر اليمامة من أبرز المراكز الاقتصادية والاجتماعية التي ازدهرت في قلب الجزيرة العربية خلال العصر الأموي، إذ لم يقتصر دوره على التبادل التجاري وتداول السلع المحلية والمستوردة، بل تجاوز ذلك ليصبح فضاءً حيويًا لنشاط أدبي وثقافي متنامٍ. فقد احتضن السوق مجالس أدبية منظمة وشبه منظمة اجتمع فيها كبار الشعراء والخطباء والرواة، حيث كانت تُتلى القصائد وتُلقى الخطب وتُدار المناظرات، مما ساعد على تشكيل بيئة تفاعلية أسهمت في إثراء الذائقة الأدبية وصقل أدوات التعبير اللغوي. وكان لولاة

بني أمية إشـراف مباشـر ودعم غير محدود لهذه الفعاليات؛ إدراكًا منهم أن الأسـواق مثل: حجر اليمامة، تؤدي دورًا استراتيجيًا في تعزيز النفوذ الثقافي والسياسي للدولة، إلى جانب دورها الاقتصادي التقليدي. وقد أفرزت تلك المجالس منافسات شعرية وفكرية أسهمت في إحياء فنون المديح والفخر والهجاء، ووفرت للرواة بيئة مثالية لنقل أخبار العرب وأشعارهم، ما جعل السوق قناة مهمة في حفظ التراث الشفوي واللغوي للأمة. وهكذا أصـبح سـوق حجر اليمامة أنموذجًا بارزًا على التداخل الوثيق بين الاقتصـاد والثقافة في العصـر الأموي، ومؤشـرًا على تطور الأسـواق من كونها أماكن بيع وشـراء إلى كونها مؤسـسـات ثقافية واجتماعية غير رسمية تركت بصمتها العميقة في التاريخ الأدبي والحضاري للعرب.

- **أهمية الدراسة**

• تبيان الخصائص التاريخية والاجتماعية للأسواق في العصر الأموي ودورها كمحاور للتلاقي الثقافي.

• تحليل دور الأسواق في رعاية المجالس الأدبية والشعرية وذلك برصد الفعاليات الأدبية التي عُقدت فيها وفضاءاتها المفتوحة.

• استخلاص أثر التفاعلات الثقافية في الأسواق على تطوّر الأدب الأموي وتعزيز هويته اللغوية والأدبية.

أسباب اختيار الموضوع

- أهمية الأسواق في الحياة الاجتماعية والثقافية ، لم تكن الأسواق في العصر الأموي مجرد أماكن للبيع والشراء، بل كانت ساحاتً حيويةً يلتقي فيها الناس لتبادل الأخبار والأفكار والثقافة، مما جعلها بيئةً خصبةً لازدهار الأدب والشعر والخطابة.

- دور الأسواق في رعاية الأدباء والشعراء ، أصبحت الأسواق الكبرى مثل: سوق المربد، وسوق كناسة الكوفة، وسوق كاظمة، وسوق حجر اليمامة، مراكز لعقد المجالس الأدبية التي برز فيها شعراء وأدباء عصرهم، وكانت ملتقى للمنافسات الشعرية والمناظرات الأدبية. وعلى الرغم من غزارة الدراسات التاريخية عن العصر الأموي، إلا أن الدراسات التي تناولت الجانب الثقافي للأماكن التجارية ، مثل: الأسواق، لا تزال قليلة مقارنةً بدورها الحقيقي في تشكيل ملامح الأدب الأموي.

- يسلط الموضوع الضوء على التداخل بين النشاط الاقتصادي والحراك الثقافي، وهو جانب مهم لفهم كيفية نشوء الحركات الأدبية وانتشارها خارج بلاط الخلفاء والقصور.

- إظهار روح العصر الأموي، يساعد هذا البحث على إبراز مظاهر الحياة اليومية في العصر الأموي بصورة متكاملة، وذلك بدراسة البيئة الاجتماعية التي ساعدت على تطور الأدب وتنوعه.

- إثراء المكتبة الأكاديمية، يسهم البحث في سد فجوة معرفية ويقدم إضافة جديدة للدراسات التاريخية والأدبية على حد سواء.

اولًا : تعريف حجر

حجر، بكسر الحاء ورفعها(الحربي، 1985 ، 232/1) والحاء والجيم والراء أصل واحد مطرد، وهو المنع والإحاطة على الشيء فالحجر حجر الإنسان، وقد تكسر حاؤه، ويقال: حجر الحاكم على السفيه حجرًا وذلك منعه إياه من التصرف في ماله(أبو حبيب، 1988، 77/1).

والعقل يسمى حجرًا؛ لأنه يمنع من إتيان ما لا ينبغي، وسمي كذلك عقلًا تشبيهًا بالعقال (ابن فارس، 1979، 128/2) قال الله تعالى: ﴿**هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ**﴾ (سورة الفجر، الآية5).

والحجر كلّ بناء بنيته، وما حجرت عليه من الأرض فهو حجر، ومنه سمي حطيم البيت حجرًا، كأنه مشتق من محطوم ، مثل: قتيل من مقتول (الألباني، 2002، 421/2) والحجر أيضًا قصبة اليمامة ، يذكر ويؤنث، وحجر الانسان وحجره ، بالفتح والكسر ، والجمع حجور ، والحجر ، الحرام يكسر ويضم ويفتح، والكسر أفصح (الجوهري،1987، 2/ 623) لقوله تعالى: ﴿ **يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا**﴾ (سورة الفرقان، الآية 22) أي: حرامًا محرمًا عليك حرمتي(الحربي،1985، 1/ 233)وأما حجر اليمامة **(هي مدينة اليمامة وأم قراها ، وبها ينزل الوالي، وهي شراكة إلا أن الأصل لحنيفة، وهي بمنزلة البصرة والكوفة ، لكل قوم منها خطة إلا أن العدد فيه لبني عبيد من بني حنيفة ، (ياقوت الحموي، 1995، 2/ 221))** فهو قصبة اليمامة فيذكر ويصرف، ومنهم من يؤنث فيجريه مجرى امرأة سميت بعمرو؛ لأن حجرا شيء مذكر سمي به المذكر، قال سيبويه **(وهي القرية التي قصبتها حجر كان اسمها فيما خلا جوا، وفي الصحاح كان اسمها الجو فسميت باسم هذه الجارية؛ لكثرة ما أضيف إليها، وقيل: جو اليمامة والنسبة إلى اليمامة يمامي، وفي الحديث ذكر اليمامة وهي الصقع المعروف شرقي الحجاز ومدينتها العظمى حجر اليمامة، قال: وإنما سمي اليمامة؛ نسبة الى اليمامة بنت سهم بن طسم، كانت فيه تسكنه . ينظر: (ياقوت الحموي،1995، 5/442))** : ((فمن الأرضين ما لا يكون إلا على التأنيث نحو عمان والزاب ومنهما ما لا يكون إلا على التذكير نحو فلج(**فتح أوّله ، وإسكان ثانيه ، بعده جيم، موضع في بلاد بني مازن ، وهو وادٍ في طريق البصرة إلى الكوفة، ما بين الحفير وذات العشيرة ، وفيه منازل للحاجّ ، وقد تقدم ذكره في رسم الرقمتين ، ورسم المثل، (أبو عبيد البكري،1983، 3/ 1027)** ؛ **(ياقوت الحموي، 1995، 4/ 272))** وما وقع صفة كواسط ...)) (ابن سيده، 1996، 162/5).

أ : نشأة سوق حجر اليمامة

أنشأ أمراء اليمامة وولاتها هذا السوق في عصر ما قبل الإسلام (الأفغاني،1948، 1، 358) وسوق حجر من اسواق العرب الموسمية القديمة، مثل: سوق عكاظ، وسوق مجنة، وسوق ذي المجاز، التي كانت العرب تقيمها وتفد اليه (الأزرقي،1978، 131/1).

ويعد سوق حجر من الأسواق التي كانت تعقد في اليوم العاشر من محرم، ويستمر السوق قائمًا حتى نهاية الشهر من كل عام (ابن حبيب، 1991، 1/ 268).

وقد نزل أمراء اليمامة وولاتها في سوق حجر، حيث تجلب إليه الأشياء (الهمداني ،1883، 1/ 30) وهي مصر اليمامة عامة وحجر في وسطها، وتكون في قاع فيه نخيل وماء وكان به قصو (الأفغاني، 1948، 1/ 358) وهي في أصلها لبني حنيفة **(قبيلة من بكر بن وائل ، من العدنانية ، تنتسب الى حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. تتفرع الى بطون كثيرة. وكانت تقطن اليمامة، ثم تفرقت في كثير من البلدان، وكان بنو حنيفة من أشد العرب شوكة في حروب الردة، فسار خالد بن الوليد الى بني حنيفة يحاربهم، وسار مسيلمة في جمع من بني حنيفة، فنزل حذاء، وكانت بينهما وقعات انهزم مسيلمة شر هزيمة. ينظر: (ابن السائب الكلبي، 1988، 1 / 61 ؛ كحالة ،1،1994/ 312))** الذين استوطنوا فيها، في وادي العرض **(وهو وادٍ يشق اليمامة من اعلاها الى اسفلها وفيه قرى ، المنفوحة، ووبرة، والقرفة وغبراء، ومهشمة، والعامرية، وبيسان، وبرقة. ينظر:(ابن خزداذبة، 1 / 151))** في عهد عبيد بن ثعلبة بن الدول فكان أول مَنْ نزلها من بني حنيفة واختص بجزء منها له (المبرد، 1997، 911/2) وذلك حينما اكتشفوا مدينة حجر وسكنها هو وأولاده (الحربي،1970، 1/ 616-617) بما يقرب القرنين من الزمن قبل الإسلام تقريبًا، أي: في عهد قريب جدًا من العهد الذي هاجم فيه الملك الحميري حسان بن تبع بن أسعد أبو كرب **(وتبع لقبٌ للملك الأكبر بلغة أهل اليمن ، ككسرى بالفارسية ، وقيصر بالرومية ، والنجاشي بالحبشة ، ملك تبع دمشق، (ابن عساكر، 1995، 11/ 3؛ ابن منظور، 1984، 293/5))**، قبيلتي جديس **(قبيلة من العرب العاربة البائدة، قال ابن الكلبي : وهم جديس بن أرم بن سام بن نوح . ينظر:(القلقشندي،1980، 204/1))** ، وطسم **(وهم طسم قبيلة من العاربة ، قال ابن الكلبي ، والطبري: وهم بنو طسم بن لاود بن سام بن نوح ، وذكر الجوهري أنهم من عاد قال : وكانت منازلهم الأحقاف من اليمن مع جديس، وذكر في العبر: أن ديارهم كانت اليمامة وأنها كانت يومئذٍ من أخصب البلاد وأعمرها وأكثرها خيرًا وثمارًا وحدائق وقصورًا ، وقد تقدم سبب هلاكهم ، وإخوانهم جديس عند ذكر جديس في حرف الجيم فأغني عن اعادتهم هنا. ينظر: (القلقشندي ،1980، 324/1))** وقضى عليهم في أوائل

القرن الخامس للميلاد(البلاذاري،1996، 1/ 7؛ حمد الجاســـر،1979، 32-42) ثم كثر بنو حنيفة في اليمامة وانتشروا فيها وأصبحت **حجر** حاضرتها وموضع ولاتها وسوقها التجارية والأدبية (الدينوري، 1960، 1/ 17).

أما اسـم اليمامة فهو يرجع الى امرأة صـلبها تبع على باب اليمامة وهي المعروف باسـم **زرقاء اليمام**، يقال: إن اسمها عنز، وهي من بني جديس، من اليمامة، كانت حادّة البصر وذكروا من أخبارها أن حسان بن تبع الحميري غزا جديس فحذرت قومها وأنذرتهم بوصول جيشه فلم يصدقوها، فاجتاحهم عدوهم (يموت، 1934، 1/ 74).

ب : أبرز القبائل التي قطنت حجر اليمامة

إن موقع اليمامة الجغرافي وأهميته الاقتصـــادية في شـــبه الجزيرة العربية، جعل منه مكانًا مأهولًا بالسكان والعمارة، فالنصـوص الإسـلامية المبكرة تثبت أن أرض اليمامة كانت موطنًا لقسم من الأمم البائد والتي قدر الله لها أن تترك شيئًا من آثارها، إذ عثر في قرية سدوس باليمامة على قصر مبني من الصخر تعود آثاره لسليمان بن داود(عليه السلام) (ياقوت الحموي،1995، 341/4).

وذكر ابن إسحاق وغيره من علماء العرب، (أن طسمًا وجديسًا كانوا من ساكني اليمامة (ابن حبيب، 1991، 1/ 382-384) فسكنت جديس الخضرمة' ونزلت طسم، الخضراء في حجر وفيها آثارهم وفيها قصره (الهمداني،1884، 141/1).

وهي إن ذاك من أخصـــب البلاد وأعمرها وأكثرها خيرًا، لهم فيها صـــنوف الثمار ومعجبات الحدائق والقصور الشامخة، وكان عليهم ملك من طسم ظلوم غشوم، لا ينهاه شيء عن هوا وكانت طسم وجديس آخر من اسـتوطن في اليمامة من الأمم البائدة)(الطبري،1987، 629/1) ثم اسـتوطن بعدهم بنو حنيفة وهم من قبيلة بكر بن وائل بن لجيم وهم من العرب المســـتعربة **(وهم بنو إســـماعيل بن إبراهيم الخليل (صلوات الله عليهما)، وقيل لهم العرب المستعربة؛ لأن إسماعيل لم تكن لغته عربية بل عبرانية ثم دخل في العربية فلذلك ســـمي ولده العرب المســـتعربة، ينظر: (القلقشـــندي، 1982، 1/ 107-130؛ أبو الفداء، 1997، 1/ 153))**.

إضـــافة الى بني حنية الذين قطنوا حجر، فقد ذكر الحســـن الأصـــفهاني في كتابه بلاد العرب أن في حجر من كل القبائل (الأصفهاني،1967، 357/1).

إن حجر اليمامة مثل: الكوفة والبصرة مقسم على شكل خطط، لكل قوم فيها خطة ولكن الغالبية لبني حنيفة (الحربي، 1969، 1/ 616-617).

وشـاركت بعض بطون القبائل في الجزيرة العربية بني حنيفة في منازلها، ومن هذه البطون، بنو تميم، وبنو قشـير وهم من بني عامر **(وهم بنو كعب بن ربيعة بن عامر بن صـعصـعة بن معاوية بن مضـر بن عدنان. ينظر:(ابن حزم الأندلسـي،1983، 1/ 483))**، وبني جعدة **(بطن من عامر بن صـعصـعة من العدنانية، والنسبة إليهم جعدي بحذف الهاء، هم بنو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة ، ومنهم النابغة الجعدي الشـاعر وهو قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة . ينظر : (القلقشـندي ، 1982 ،215/1))** وبني عقيل **(بطن من بني أسـد بن خزيمة من العدنانية ، قال في العبر: وكانت لهم امارة بأرض العراق والجزيرة، وكانوا قد عظم أمرهم في الدولة السلجوقية، وملوك الحلة وجهاتها، وكان بها، منهم بنو يزيد الذين انضـم إليهم الشـريف ابن الهبارية الهباري ارجوزته المعروفة بالصادح والباغم، ثم اضمحل ملكهم بعد ذلك وورثت بلادهم بالعراق خفاجة. ينظر: (القلقشندي،1982، 1/ 365 ؛ عمر كحالة ،1994 ، 801/2))** وتشـترك هذه البطون الثلاث كثيرًا في منازلها، إذ قال ابن بلهيد: ((وقرى الأفلاج تشترك بها بنو عقيل وبنو قشير وبنو جعدة (ابن بلهيد ،1951، 201/4).

وسـكن في حجر اليمامة من قريش بني عبد الدار **(بطن من قصـي بن كلاب من العدنانية، و قصـي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضـر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة عمرو بن إلياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وفي النسبة الى عبد الدار ثلاثة مذاهب: عبدي ، وعبادي ، وعبدري، من أمكنتهم. ينظر:(الفيروزآبادي، 2005، 1 /173؛ ابو الفداء، 1997، 1/ 114))** وبني جرم **(بطن من طي من القحطانية ، وجرم ، واسـمه ثعلبة بن عمرو بن الغوث من طيء، وجرم امرأة حضـنت ثعلبة هذا فغلبت عليه وعرف بها، ومن جرم هذه نفر مع ثعلبة طيء كانوا يدًا مع الإفرنج لما تغلبوا على البلاد. ينظر:(المقريزي، 1847 ،7/1))** وبني جشـم **(بطن من بكر من هوزان من العدنانية، بن معاوية بن بكر، وبكر قد تقدم نسبه وكان لجشم هذا من الولد غزية، وعدي وعصم بن معاوية بن بكر، وكان لجشم هذا من الولد غزية ، وعدي وعصم، ومن ولده: عبد الله والأسود، وهما شاعران سيدان. وعَبّاد ، وهو قاتل بشر بن عمرو بن عدس. ينظر: (الدينوري، 1963، 43/1 ؛ ابن حبيب، 1985، 390/1))** وربيعة وهم من اليمن) (جواد علي ،1993، 219/7) وبقيت من قريش بقية حتى العصـر الأموي فقد ذكر أن والي اليمامة المهاجر بن عبدالله الأموي والذي مرّ ذكره عند زيارته للشاعر جرير وهو مريض في حجر اليمامة مع نفر من قريش (الأصفهاني ،1992، 8/ 88).

أما علاقة هذه البطون فقد كانت السـمة البارزة لهذه البطون قائمة على العداء والكراهية والنزاع المسـلح فيما بينهما فقد حاربت بنو حنيفة بطونًا من بني تميم التي شـاركتها في بعض الموارد والمواضـع (المغربي، 1988، 1/ 415).

ومن صـــور العلاقات الداخلية بين القبائل هي الأحلاف بين القبائل والتي تبقى تحت مظلتها البطون الضـعيفة بجانب القوي (الأصـفهاني، 992، 8/ 155) ومنها علاقات النسـب عن طريق الزواج (المبرد، 1997، 603/2).

ج : أهمية سوق حجر اليمامة

احتلت حجر في الماضـــي موقعًا وســطًا، بين أماكن المعمورة، على أطراف شـــبه الجزيرة العربية (الشـريف، 1987، ص62–62) والتي تقع على وادي العرض، الذي يمتاز بوفرة المياه وخصـوبة التربة، وكان لعامل توافر المياه وتعدد مصـــادره دورًا كبيرًا في جذب القوافل إليها، وعلى إثر ذلك اســتغل ســكان حجر اليمامة عامل توافر المياه وخصـوبة التربة في تطوير الزراعة وانتاج المحاصـيل التي كانت تصـدر إلى الأقاليم المجاورة كافة (ابن هشام ،1936، 4/ 316–317).

وما يميز موقع حجر الجغرافي بأنه كان ممرًا تمر به القوافل التجارية البرية التي تربط اليمامة في الأقاليم الأخرى، مثل: البحرين، والعراق، وعمان، واليمن (ابن الفقيه ،1996، 1/ 29).

وفرض موقعها على أهلها من بني حنيفة الدخول في علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية مع بعض القبائل، والبلدان المجاورة، ســواء كان ذلك بالمصـــاهرة، أو بالأحلاف، وقامت على إثر ذلك حركة تجارية كبرى، وأخذ سـوقها حجر مكانة كبيرة بين أسـواق العرب القديمة وأصـبحت سـوق حجر مقصـدًا للقوافل التجارية ومن المنابر الأولية في العصرين الجاهلي والإسلامي، ومنح هذا الموقع المتميز ولاتها من التحكم بالطرق والاستفادة منها لمصلحة السكان (الصفهاني، 1967، 1/ 325–332).

د : مجالس الأدب في سوق حجر اليمامة

1 : مجالس الشعر

كان يجري في سـوق حجر مثلما كان يجري في باقي الأسـواق من مفاخرات، وبيع، وشـراء، ومجالس أدب، إذ حفظت كتب الأدب صـورًا عديدة من مجالس الشـعر فمنها ما كان يقام في المسـاجد، والتي كانت تقام الى جانب العلوم الشرعية، وكان رجالها رواة الشعر وأيام العرب، فقد ذكر الصـبهاني ((أن العباس بن يزيد بن حبيب **(بن أبي حبيب البحراني أبو الفضـل البصري لقبه عباسـوية ويعرف بالعبدي، كان قاضـي همدان، روى عن زياد بن عبد الله البكائي وغندر ووكيع وابن عيينة وابن علية وبشـــر بن المفضـــل. ينظر: (ابن حجر العســـقلاني، 2003، 5/ 134؛ الصـــفدي، 2000، 375/16))** عندما هرب الى

اليمامة، قال: فجلست في مسجدها وغشيني قوم من أهلها قال: فوالله إني لكذلك إذا أنا بشيخ قد دخل يترجح في مشيته فلما رآني أقبل إلي فقال القوم: هذا جرير قال: أيهم أبوك قلت: يزيد بن الحكم قال: فمن الذي يقول:

فُنِيَ الشَّبَابُ وَكُلُّ شَيءٍ فَانِ وَعَلا لداتِيْ شَيْبهُم وَعلانِي

فقلت: أبي قال)) (الأصفهاني، 1992، 340/12).

أما ما تم ذكره عن مجالس الولاة الأدبية التي كانت تقام في حاضرة الولاة، فقد ذكر أنَّ والي اليمامة المهاجر علي بن عبدالله الكلابي كان من أكثر ولاة اليمامة رغبة في الجلوس في مجالس الشعراء في سوق حجر والحديث معهم والاستماع إلى أشعرهم والحوار الذي كان يدور بينهم (الأصفهاني، 1992، 77/8).

فقد روى الأصبهاني عن محمد بن سلام قال حدثنا أبو العراف قال: ((إن جرير، نعي الفرزدق لما بلغه خبر وفاته وهو في مجلس والي اليمامي المهاجر الكلابي في حجر اليمامة(الأصفهاني ، 1992، 8/ 92) إذ يقول جرير:

مَاتَ الفَرَزْدَقُ بَعْدَمَا جَرعتهُهُ لَيْتَ الفَرَزْدَقَ كانَ عَاشَ قَلِيْلا

فقال له المهاجر: بئس ما قلت أتهجو ابن عمك بعدما مات ولو رثيته كان أحسن بك فقال: والله إني لأعلم أن بقائي بعده لقليل وأن نجمي لموافق لنجمه أفلا أرثيه قال: أبعد ما قيل لك ألو كنت بكيته ما نسيتك العرب)) (الأصفهاني ، 21/ 389-391).

وكان في سوق حجر مجلسًا لوالي اليمامة؛ لأن دار الولاية والسوق يقعان في قاع حجر، فقد روى البلاذاري: ((أنه لما ثار المهير بن سلمي الحنفي **(بن هليل بن عمير بن سلمى بن عمرو بن مجمع بن زيد بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة، زعيم أهل اليمامة في أواخر العصر المرواني، كان شجاعًا حازمًا، ولما بلغه مقتل الوليد بن يزيد في الشام دخل على والي اليمامة عليّ بن المهاجر الكلابي ، فقال له : اترك لنا بلادنا، فأبى ابن المهاجر، فجمع المهير جمعًا فقاتله ، وانهزم ابن المهاجر. ينظر: (الزركلي، 2002 7/ 317؛ ابن ماكولا، 1990، 326/4))** أحد بني حنيفة في سنة (126هـ) ضد الدولة الأموية فسار الى والي اليمامة علي بن المهاجر وهو في قصره بقاع حجر، فالتقوا بالقاع بسوق حجر، فهزمه المهير حتى أدخله في قصره ومن ثم هرب الى المدينة وملك المهير اليمامة ومن ثم مات .....)) (البلاذاري، 1996، 9/ 207).

وواصل الشعراء اجتماعاتهم الأدبية في مجالس الولاة في حجر اليمامة حتى الخلافة العباسية (الأصفهاني، 1992، 385/8).

وروى المرزباني: أنشد ذو الرمة، أمير اليمامة، وجرير حاضر فقال: لم المهاجر ما تقول في شعره، قال جرير : نقط عروس وأبعار ضباء (المرزباني، 1995، 205/1).

أما مجالس الشعراء الخاصة التي كانت تعقد في سوق حجر فهي عديدة، وكان المجتمعون فيها يتبادلون إلقاء القصائد ومناقشة ما يرد فيها من موضوعات، ومن أشهر تلك المجالس مجلس جرير، فقد روى الأصبهاني: ((أنه لما انتهى جرير من أحداثه الشعرية في العراق والشام عاد إلى موطنه وقومه في حجر اليمامة وبعد أن أكرمه قومه، إذ بدأت سلسلة جديدة من مجالس الأدب في سوق حجر)) (الاصفهاني، 1992، 21/ 273) .

وذكر الأفغاني: ((إن جرير من أفحل الشعراء وكان مجلسه أحد أشهر المجالس في سوق حجر)) (الأفغاني، 1948، 1/ 360).

فقد ذكر الأصبهاني: ((ومن أبرز الصور الشعرية لجرير في سوق حجر قوله في الفرزدق بعدما وصله خبر موته)) (الأصفهاني، 1992، 21/ 291).

إذ قال :

فُجِعْنَا بَحَمَالِ الدّيّاتِ ابْن غَالِب ... وَحَامِيْ تَمِيْمَ كُلَّهَا وَالبَرَاجِم

بَكيْنَاكَ حَدثَان الفِرَاق وإنَّمَا ... بَكيْنَاكَ شَجوا لِلأُمُورِ العَظَائِم

فَلا حَمِلَتْ بَعْد ابْن لَيْلَى مهِيْرَة ... وَلا شَدَّ أَنْسَاع المطِي الرَّواسِم

(جرير، ديوانه ، ص439) .

وكانت في سوق حجر مجالس شعرية أخرى لا تقل أهميتها عن مجالس جرير، ففي العصر الأموي اجتمع ثلة من شعراء اليمامة في أحد المجالس في سوق حجر، وهم كل من: العجير السلولي **(هو ابن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن ضبيط بن رفيع بن جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة وهو سلولي شاعر كنيته أبو الفرزدق، أبو الفيل وقيل : هو مولى آل بني هلال، واسمه عمير، وعجير لقبه، كان جوادًا كريمًا، عدّه ابن سلام في شعراء الطبقة الخامسة من الإسلاميين وأورد له أبو تمام مختارات في الحماسة. ينظر: (ابن عساكر، 1995 49/4 ؛ الجمحي، 1/ 180؛ أبو عبيد البكري، 1983، 92/1؛ الزركلي، 2002، 217/4))** وأوس بن غلفاء الهجيمي **(وهو أوس بن الهجيم بن عمرو الهجيمي التميمي، من شعراء المفضليات، له فيها قصيدة ميمية تتكون من21 بيتًا، وهو من شعراء الطبقة الثامنة. ينظر: (الجمحي،1952، 1/ 67 ؛ الزركلي، 2002، 1/ 31))** ومزاحم العقيلي **(مزاحم بن الحارث، أو مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث، من بني عقيل بن كعب، من عامر بن صعصعة. شاعر**

غزل، بدوي ، من الشجعان، كان في زمن جرير والفرزدق، وسئل كل منهما: أتعرف أحدًا أشعر منك، فقال الفرزدق : إلا أن غلامًا من بني عقيل يركب أعجاز الإبل وينعت الفلوات فيجيد، وأجاب جرير. ينظر: (الزركلي،2002، 211/7)) وحميد بن ثور الهلالي **(بن عامر بن صعصعة من بني هلال، وعدّه ابن سلام من شعراء الطبقة الربعة. ينظر:(الجمحي، 1952، 1/ 176 ؛ عمر فروخ ، 2008، 276/1))** إذ اجتمع هؤلاء فتفاخروا بأشعارهم وتناشدوا وادّعى كل واحد منهم أنّه أشعر من صاحبه ومرّ بهم سرب قطاة **(وهو طائر معروف واحده قطاة ويجمع على قطوات ، وأكثر ما يبيض ثلاث بيضات، ويسمّى قطا؛ لحكاية صوته؛ لأنه يصيح قطا قطا ولذلك تصفها العرب بالصدق، اما القطا فنوعان، كدري، وجوني، وزاد الجوهري نوعًا ثالثًا وهو الغطاط ، فالكدري، غبر اللون ، رقش البطون والظهور ، صفر الحلوق، قصار الأذناب، من خاصتها أنها لا تسير إلا جماعة. ومن طبعها أنها تبيض في القفر على مسافة بعيدة من الماء، وتطلب الماء من مسافة عشرين ليلة وفوقها ودونها. ينظر: (القلقشندي،1910، 80/2 ؛ الدميري، 2003، 347/2))**، فقال أحدهم: تعالوا حتى نصف القطا ثم نتحاكم إلى مَنْ نتراضى به فأينا كان أحسن وصفًا لها غلب أصحابه (الأصفهاني، 1992، 8/ 268). ولما أنجزوا وصفهم للقطاة احتكموا إلى الشاعرة ليلى الأخيلية **(وهي ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب بن معاوية ، ومعاوية هو الأخيل بن عبادة بن عقيل، كانت جميلة فصيحة شاعرة مقدمة بين شعراء وشاعرات العصر الإسلامي والأموي، حافظة لأنساب العرب وأيامها وأشعارهم، وقد اشتهرت بحب توبة بن الحمير الخفاجي. ينظر: (الكتبي، 1973، 226/3؛ زينب فواز، 1895، 466/1؛ بشير يموت، 1934 ، 1/ 137))** فحكمت بينهم ووصفت شعر العجير السلولي كان أحسن وصفًا للقطاة، ثم قالت:

ألا كُلّ مَا قَالَ الرُّواةُ وَأَنْشَدُوا بِهَا غَيْرَ مَا قَالَ السّلُولِي بَهْرَج

(الاصفهاني، 1992، 271/8).

وكان يجري في سوق حجر مثل ما كان يجري في الأسواق الأخرى من مفاخرات، فقد هجا الشاعر خداش بن بشر بن الحارث المعروف بالبعيث **(بن بشر بن خالد بن بيبة بن قرط بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة المعروف بالبعيث ، كان خطيبًا شاعرًا ، وكان بينه وبين جرير مهاجاة، فلجّ الهجاء بينهما نحو أربعين سنة ولم يتغلب واحد منهما على صاحبه. ينظر: (ياقوت الحموي، 1993، 3/ 1246))** إحدى بطون باهلة **(من قبائل اليمامة، حي من أعصر من قيس عيلان من العدنانية، وهم بنو سعدة مناة بن مالك بن أعصر، وأعصر قد مرّ ذكره في حرف الألف فيما يقال فيه ، وجعلهم في العبر، يعني بني مالك بن أعصر، وباهلة أم سعد مناة عرفوا بها وهي باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة . ينظر: (القلقشندي، 1980، 1/ 169؛ جواد علي،1993، 218/7))** فتم

شكايته إلى والي اليمامة في زمن الوليد بن عابد الملك **(أبو العباس، بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو إسحاق القرشي الأموي، ولد سنة (50هـ) و(ت،96هـ) وكانت خلافته من سنة (86هـ حتى سنة 96هـ) . ينظر: (الذهبي، 2003 ،2/ 1182))** فضربه بالسياط، وطاف به في سوق حجر مجلودًا، وعلى إثر ذلك خرج البعيث إلى الشام بسبب ما فعله به والي اليمامة أمام الناس (أبن عساكر،1995، 9/ 232) فنزل في ديار بني القعقاع **(وهو بلد معروف قبل الإسلام، وبه كان مقيل "المنذر بن ماء السماء اللخمي، ملك الحيرة، فنزله بنو القعقاع من عبس بن بغيض. ينظر: (جواد علي، 1993، 243/7))**، أخوال الوليد بن عبد الملك، ومدحهم وهجا ابن عربي، وجعل جرير والفرزدق يهجوانه فروت العرب أشعارهما وخمل شعره؛ لاعتزائه فقال البعيث: مما كان يهجو ابن عربي (ابن العديم ،1988، 4/ 322).

وكان ولاة بني أمية يعاقبون المخالفين والمسيئين للآخرين بالتشهير بهم أمام الناس المجتمعين في سوق حجر (الدباسي، 1998، 1/103-104).

واجتمع في سوق حجر باليمامة كثير من الشعراء الذين كانوا يتفاخرون بأنسابهم وأحسابهم (الاصفهاني، 1992، 9/128).

وعلّق الأفغاني على النشاط الأدبي في سوق حجر، إذ قال : وهكذا كانت سوق حجر خاتمة المطاف للشعر والشعراء والحرب السجال بين جرير وأقرانه وبين فحلين من أفحل شعراء العرب في العصر الأموي (الأفغاني، 1948، 1/361).

2 : مجالس الغناء

إذا كان جزء من الشعر حرمًا، فإن غالبية الغناء حرمًا، فقد ورد ذلك في قوله تعالى: **{وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ}** (سورة لقمان ، الآية 6).

وقد أجمعت كتب التفسير على أن المقصود باللهو هو الغناء، كما وردت عن الرسول (ﷺ) تحريم الغناء لقوله (ﷺ) : ((الغناء ينبت النفاق بالقلب)) (البيهقي،2003، 10/223). ومهما يكن من أمر فقد عرف العرب الغناء منذ عصر ما قبل الإسلام، ولا يخلو مكان في شبه الجزيرة العربية إلا وفيه غناء (ابن رشيق، 1937، 2/ 1128).

ولما جاء الإسلام وفتحت بلاد العرب مال بعض فئات المجتمع في حجر اليمامة الى حياة الترف ومجالس الغناء؛ لانفتاح العرب على أهالي تلك البلدان واتصال اليمامة المبكر ببعض المراكز الحضارية

في كل من فارس والعراق واليمن والتي وجدوا فيها نظمًا ومفردات ثقافية في غاية التطور وبالأخص بلاد فارس ومنها الغناء إذ عُرف عن ملوك آل ساسان أنهم كانوا يتخذون لأنفسهم المغنين ويولعون بالغناء (ابن خلدون، 1998، 1/ 425-427).

يضاف إلى ذلك أن تعدد موارد حجر اليمامة التي وفرت موارد مالية جديدة لكثير من أهلها، قد جعلهم يميلون على إثرها إلى حياة الترف (الوشمي ، 1991، 328) .

وساعد على انتشار الغناء وتعدد أنواعه بعد الإسلام كثرة الرقيق وتنافس أهل الثراء ومحبي اللهو والترف على امتلاك المجيدين للغناء من الرقيق (الجاحظ ،2002، 1/ 170-171).

فقد ذكر الأصبهاني: ((**لقد كان من أشهر مجالس الغناء في حجر اليمامة هو مجلس بستان بهلول**)) (الأصفهاني ، 1992، 151/18).

وممن عرف بالغناء في العصر الاموي أبناء النضاح، إذ قال ابن قتيبة: ((وكان في ولد النضاح الغناء منهم زمام بن خطام بن النضاح، كان اجود الناس غناءً بدويًا)).(الدينوري ،2010، 1/ 315).

واستمر سوق حجر بممارسة النشاط التجاري والأدبي حتى نهاية العصر الأموي، ولكن تراجعت أهمية الأسواق الموسمية في الجزيرة العربية، مما أدى إلى استغناء كل مدينة بأسواقها الدائمة عن أسواق المواسم، فضلًا عن أن القبائل العربية في الجزيرة العربية لم تعد تتوافد على هذه الأسواق؛ بسبب اختلال الأمن، وتعرض الأسواق الموسمية للنهب والسلب من قبل الخارجين على الدولة الأموية، كما حدث في سوق عكاظ سنة (129هـ) ، فضلًا عن ضعف الدولة الأموية وسقوطها سنة (132هـ). (ابن الجزري، 2002، 1/ 67).

وبعد قيام الدولة العباسية وإنشاء بغداد ازدهرت الحركة التجارية في الخليج العربي، وذلك عائد الى تأمين الدولة العباسية للطرق البرية والبحرية، مما أدى الى ازدياد النشاط التجاري وقيام المحطات التجارية في وسط الجزيرة العربية، وبرزت مدينة حجر وأسواقها من جديد، نتيجة لنشاط الطريق البري الذي يمر بها والذي يربط البحرين بالحجاز عن طريق اليمامة، **إذ** قال ابن رستة: ((ومصر اليمامة (حجر) بها منزل السلطان واليها تجلب الأشياء)). (ابن رستة ،1988، 182/1).

وكان من عوامل ازدهار سوق حجر كذلك، ضرب الدراهم الفضية في دار السكة في حجر، وذكر اسم حجر عليها في السنوات (165هـ، 166هـ، 167هـ) في عهد الخليفة العباسي المهدي (158هـ-169هـ/ 775م-785م).(العش ،1967، ص257-355).

ويبدو لي أن سوق حجر في العصر العباسي أصابه ما أصاب الأسواق الموسمية الأخرى في الجزيرة العربية، وتحول ضمن الأسواق التجارية الدائمة في مدينة حجر، وأصبح سوقًا داخليًا، ولم تعد العرب تفد اليه من أنحاء الجزيرة العربية، كما كان في العهدين الجاهلي والإسلامي حتى نهاية العصر الأموي.

الخاتمة:

1. في ضوء ما حوت هذه الدراسة من معلومات تبين أن الأسواق في البيئة العربية، سواء في مرحلة ما قبل الإسلام أو في العصر الأموي، لم تكن مجرد مؤسسات اقتصادية تهدف إلى التبادل التجاري والربح، بل كانت مؤسسات حضارية متعددة الوظائف أسهمت في تشكيل بنية المجتمع العربي الثقافية والاجتماعية.
2. إن سوق حجر اليمامة كان مركزًا أدبيًا يَحضره الشعراء والخطباء للإنشاد وعرض قصائدهم ومفاخراتهم وخطبهم. وعندما تراجعت أهمية الأسواق الموسميّة في الجزيرة العربية بسبب اختلال الأمن والاعتداء على هذه الأسواق ونهبها، وسقوط الدولة الأموية، تحول سُوق حجر ضمن الأسواق التجارية الدائمة، ولم تعد القبائل تفد إليه، كما كان في العهدَين الجاهلي والإسلامي حتى نهاية الدولة الأموية.
3. إن الأثر الذي تركته هذه الأسواق لم يقتصر على الأدب فحسب بل امتد إلى تطور الفكر وإرساء قواعد اللغة العربية والنحو والصرف ، ولاسيما في بيئات علمية مثل: سوق المربد الذي ارتبط اسمه بالمدرسة النحوية في البصرة.
4. إن الأدب الذي ازدهر في سوق حجر كان يمثل صورة عن التحولات السياسية والاجتماعية في العصر الأموي، إذ اتخذ الشعر والخطابة أبعادًا تتجاوز المدح والهجاء الى مناقشة قضايا الهوية والانتماء والتنافس بين القبائل، وقد أسهمت المجالس الأدبية في سوق حجر في تعزيز هذا الاتجاه، حيث نشأت بها بيئة تنافسية لصقل المواهب الأدبية مما أسهم في صياغة ذائقة أدبية جديدة تمهد للعصر العباسي.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد (1997) الكامل في التاريخ (تح، عمر عبدالسلام التدمري). بيروت: دار الكتاب العربي.
2. الألباني، أبو عبدالرحمن محمد. (2002). مختصر صحيح الإمام البخاري .الرياض: مكتبة المعارف للطباعة والنشر.
3. الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد. (1949). أسواق العرب في الجاهلية والإسلام. دمشق. دار الفكر.
4. الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله. (1965). أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار. (تح، رشدي الصالح ملحس) مكة المكرمة: دار الثقافة العربية.
5. الأصفهاني، الحسن بن عبدالله. (1967). بلاد العرب. الرياض: دار اليمامة.
6. الأصبهاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد.(1992). الأغاني. (تح، علي مهنا). (ط2). بيروت: دار الفكر.
7. البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (1983) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي. (تح، عبد العزيز الميمني) بيروت: دار الكتب العلمية.
8. البلاذاري، أحمد بن يحيى بن جابر. (1996). أنساب الأشراف. (تح، سهيل زكار). بيروت: دار الفكر.
9. ابن بلهيد، محمد بن عبدالله. (1951). صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الأثار: القاهرة. مطبعة السنة المحمدية.
10. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي. (2003). السنن الكبرى. (تح، محمد عبد القادر عطا). بيروت: دار الكتب العلمية.
11. الجاحظ، عمرو بن محفوظ الكناني. (2002). الرسائل الأدبية.(تح، عبدالسلام محمد هارون). (ط2). بيروت: دار مكتبة الهلال.
12. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد. (1987). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. (تح، أحمد عبد الغفور عطار). (ط4). بيروت: دار العلم للملايين.
13. الجاسر،حمد، (1968). مدينة الرياض. الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.
14. جواد، محمد علي العقيلي. (1993). المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. بيروت: دار الساقي.
15. ابن الجزري، عبدالقادر بن محمد.(2002). الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة. (تح، محمد حسن). بيروت: دار الكتب العلمية.
16. الجمحي، حمد بن سلام بن عبيد الله (1952) طبقات فحول الشعراء (تح، محمود محمد شاكر) القاهرة: دار المعارف.
17. أبو حبيب، سعدي.(1988).القاموس الفقهي لغة واصطلاح. (ط2). دمشق: دار الفكر.
18. ابن حبيب، أبو جعفر محمد. (1991). المحبر. (تح، إيلزة ليختن شتيتر). بيروت: دار الآفاق الجديدة.
19. ابن حبيب، محمد بن حبيب بن أمية. (1985). المنمق في أخبار قريش. (تح، خورشيد احمد فاروق). بيروت: عالم الكتب.
20. الحربي، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق. (1985) . غريب الحديث. (تح، سليمان إبراهيم محمد العايد). مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

21. الحربي، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق. (1969). المناسك واماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة العربية. (تح، حمد الجاسر). الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع.
22. الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله. (1995). معجم البلدان. بيروت: دار صادر.
23. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله.(1993). معجم الأدباء. (تح، إحسان عباس). بيروت: دار الغرب الإسلامي.
24. ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد. (1983). جمهرة أنساب العرب. (تح، لجنة من العلماء). بيروت: دار الكتب العلمية.
25. ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل أحمد بن علي. (2003). تهذيب التهذيب. (تح، عبدالله المحسن التركي). بيروت: مؤسسة الرسالة.
26. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (1988) (تح، خليل شحادة) (ط4) بيروت: دار الفكر.
27. ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله. (1889). المسالك والممالك. (تح، سعد زغلول). بيروت: دار صادر.
28. الدينوري، أبو حنيفة احمد بن داؤد(1960). الأخبار الطوال. (تح، عبدالمنعم عامر. مصر: وزارة الثقافة والارشاد القومي.
29. الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم. (2010). الشعر والشعراء. (تح، أحمد محمد شاكر). القاهرة: دار الحديث.
30. الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم. (1992). المعارف. (تح، ثروة عكاشة). (ط2). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
31. الدباسي، عبدالرحمن أبن إبراهيم. (1998). الشعر في حاضرة اليمامة حتى نهاية العصر الأموي. الرياض: دار الفجر.
32. الدميري، محمد بن موسى بن عيسى.(2003). حياة الحيوان الكبرى. (تح، أحمد حسن بسج). (ط2). بيروت: دار الكتب العلمية.
33. الذهبي، شمس الدين ابو عبد محمد. (2003). تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام. (تح، بشار عواد معروف). بيروت: دار الغرب الإسلامي.
34. الذهبي،شمس الدين أبو عبد الله. (1984). العبر في خبر من غبر. (تح، صلاح الدين المنجد). الكويت. مطبعة حكومة الكويت.
35. ابن رشيق، أبو علي الحسن. (1937). العمدة في محاسن الشعر وآدابه. (تح، محمد محي الدين). بيروت: دار الجيل الجديد.
36. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد. (2002). الأعلام. (ط15). بيروت: دار العلم للملايين.
37. زينب فواز، (1895). الدرر المنثور في طبقات ربات الخدور. مصر: المطبعة الكبرى الأميرية.
38. السيوطي، عبد الحمن بن أبي بكر. (2004). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. (تح، محمد أبو الفضل إبراهيم). صيدا: المكتبة العصرية.
39. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (1996). المخصص. (تح، خليل باهيم جفال). بيروت: دار أحياء التراث العربي.
40. ابن السائب الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد. (1988). نسب معد واليمن الكبير. (تح، ناجي حسن). بيروت: عالم الكتب.

41. السيف، عبدالله بن محمد. (2020). سوق حجر اليمامة منذ قبيل الإسلام حتى نهاية العصر الأموي. الرياض: دار الملك عبدالعزيز.
42. الشريف، عبدالرحمن . (1978). مدينة الرياض. المملكة العربية السعودية: طبعة وزارة المعارف.
43. الصفدي، خليل بن أيبك. (2002). الوافي بالوفيات. (تح، ماهر جرار). بيروت: دار أحياء التراث.
44. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير. (1968) تاريخ الطبري. (تح، محمد أبو الفضل إبراهيم). القاهرة: دار المعارف.
45. ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله. (1988). بغية الطلب في تاريخ حلب. (تح، سهيل زكار). سوريا: دار الفكر.
46. عمر، أحمد مختار. (1998). أسس علم اللغة. (ط8). القاهرة: عالم الكتب.
47. أبو عبيد البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز. (1983). معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. (تح، مصطفى السقا وآخرون). (ط3). بيروت: عالم الكتب.
48. ابن عساكر، ثقة الدين أبو القاسم علي. (1995). تاريخ دمشق. (تح، عمرو بن غرامة العمراوي). دمشق: دار الفكر.
49. عمر فروخ، (2008) تاريخ الأدب العربي. بيروت: دار العلم للملايين.
50. العش، محمد أبو الفرج. (1967). النقود الاسلامية العربية. دمشق: مجمع اللغة العربية.
51. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني. (1979). معجم مقياس اللغة. (تح، عبدالسلام محمد هارون). دمشق: دار الفكر.
52. أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي.(1766). تقويم البلدان. (تح، روندو، البارون ماك كوكين ديسلان). باريس: دار الطباعة السلطانية.
53. أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي. (1997). تاريخ أبو الفداء. (تح، محمود شكري وآخرون). بيروت: دار المعرفة.
54. ابن الفقيه، أبو عبدالله أحمد بن محمد. (1996). البلدان. (تح، يوسف الهادي). بيروت: عالم الكتب.
55. الفيروز ابادي، مجد الدين أبو طاهر. (2005). القاموس المحيط. (تح، محمد نعيم العرقسُوسي). لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
56. القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي. (1980). نهاية الارب في معرفة انساب العرب. (تح، إبراهيم الإبياري). بيروت: دار الكتاب اللبناني
57. القلقشندي، (1910). صبح الأعشى في صناعة الانشاء. (تح، بدر الدين ابن فضل). بيروت: دار الكتب العلمية.
58. القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي.(1982). قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان. (تح، إبراهيم الإبياري). (ط2). القاهرة.:دار الكتاب المصري.
59. الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد.(1973). فوات الوفيات. (تح، إحسان عباس). بيروت: دار صادر.
60. كحالة، عمر بن رضا بن محمد. (1994). معجم قبائل العرب القديمة والحديثة. بيروت: مؤسسة الرسالة.
61. ابن ماكولا، سعد الملك ابو نهر علي.(1990). الإكمال في رفع الارتياب على المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب. (تح، عبدالرحمن بن يحيى المعلمي). بيروت: دار الكتب العلمية.

62. المبرد، محمد بن يزيد. (1997). الكامل في اللغة والأدب. (تح، محمد أبو إبراهيم). (ط3). القاهرة: دار الفكر العربي.
63. المرزباني، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران. (1965). الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء. (تح، عبد السلام محمد هارون). القاهرة: دار المعارف.
64. ابن المعتز، ابو العباس عبدالله بن محمد (1976) طبقات الشعراء (تح، يوسف اليان سركيس) القاهرة: مطبعة بولاق.
65. المقريزي، أحمد بن علي بن عبدالقادر. (1847). البيان والإعراب عما بارض مصر من الاعرابز(تح، فردناد واسطون فيلد). المانيا: مطبعة جوتنجن.
66. المغربي، أبو الحسن علي بن موسى. (1988). نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب. (تح، نصرت عبدالرحمن). الأردن: مكتبة الاقصى.
67. ابن منظور، حمد بن مكرم بن علي. (1984). مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر. (تح، روحية النحاس). دمشق: دار الفكر للطباعة.
68. النجار، رمضان عبدالتواب. (1997). المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي. (ط3). القاهرة: مكتبة الخانجي ابن رستة.
69. أبو علي أحمد. (1988). الأعلاق النفسية. (تح، محمد حميد الله). بيروت: دار الغرب الإسلامي.
70. الهمداني ، أبو محمد الحسن بن أحمد .(1974).صفة جزيرة العرب. (تح، محمد بن علي الأكوع). الرياض: دار اليمامة .
71. الوشمي، صالح بن سليمان الناصر. (1991). ولاية اليمامة. الرياض: مطبعة الملك عبدالعزيز.
72. الوزان، فيصل علي. (2018). تاريخ أرض الكويت. الكويت: مركز البحوث الكويتية.
73. يموت، بشر.(1934). شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام. بيروت: المكتبة الأهلية.

List of sources and references:

1. Abu Al-Fida، Imad Al-Din Ismail bin Umi. (1766). Taqwim al-Buldan. (ed. Baron Mac Keekin Desaln). Paris: Stamptania. Printing House .
2. Abu Al-Fida، Imad Al-Din Ismail bin Umi. (1997). Tarikh Abu Al-Fida. (ed. Mahmoud Shukri et al.). Beirut: Dar Al-Ma. rifa.
3. Abu Habib، Saadi. (1988). Fiqhi Dictionary: Language and. Terminology (2nd ed.). Damascus: Dar Al-Fikr.
4. Abu Ubaid Al-Bakri، Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz. (1983). Dictionary of Difficult Place Names (3rd ed.، ed. Mustafa. Al-Saqqa et al.). Beirut: Alam Al-Kutub.
5. Al-Afghani، Saeed bin Muhammad bin Ahmed. (1949). Arab Markets in Jahiliyyah and Islam. Damascus: Dar Al-Fikr.
6. Al-Albani، Abu Abdulrahman Muhammad. (2002). Summary of. Sahih Imam Al-Bukhari. Riyadh: Maktabat Al-Ma'arif.
7. Al-Azraqi، Abu Al-Walid Muhammad bin Abdullah. (1965). News of Mecca and Its Antiquities. (ed. Rushdi Al-Salih). Mecca: Dar Al-Thaqafa Al-Arabiyya.
8. Al-Asbiyani، Abu Al-Faraj Umi bin Al-Hussein bin Muhammad. (1992). Al-Aghani. (2nd ed.، ed. Umi Mina). Beirut: Dar Al-Fikr.

9. Al-Asfahani، Al-Hasan bin Abdullah. (1967). The Lands of the Arabs. Riyadh: Dar Al-Yamama.
10. Al-Bakri، Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad. (1983). Al-Samt Al-Illy fi Sharh Amali Al-Qali (ed. Abdul Aziz Al-Muaymini). Beirut: Dar Al-Kutub Al- Amma.
11. Al-Baladhari، Ahmad bin Yahya bin Jabir. (1996). Genealogies of. the Nobles (ed. Sayil Zakhar). Beirut: Dar Al-Fikr.
12. Al-Bayyiqi، Ahmad bin Al-Hussein bin Umi. (2003). The Major Sunan. (ed. Muhammad Abdul Qadir Atta). Beirut: Dar Al-Kutub Al- Amma.
13. Al-Dabbasi، Abdul Rahman bin Ibrahim. (1998). Poetry in the City. of Al-Yamama until the End of the Umayyad Era. Riyadh: Dar Al-Fajr.
14. Al-Damiri، Muhammad bin Musa bin Isa. (2003). The Great Life of Animals. (2nd ed.، ed. Ahmad Hasan Basaj). Beirut: Dar Al-Kutub Al- Amma.
15. Al-Dhabibi، Shams al-Din Abu Abd Muhammad. (2003). History of Islam and Deaths of Notables and Scholars. (ed. Bashar Awad Ma'ruf). Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.
16. Al-Dhabibi، Shams al-Din Abu Abd Allah. (1984). Lessons in News of Past and Present. (ed. Saleh Al-Din Al-Munjid). Kuwait: Kuwait. Government Press.
17. Al-Dinawari، Abu Hanifa Ahmad bin Dawud. (1960). Long News. (ed. Abdul Munim Amer). Egypt: Ministry of Culture and National Guidance. .
18. Al-Dinawari، Abu Muhammad Abdullah bin Musammam. (1992). The Knowledge. (2nd. ed. ed. Tharwa 'Akasha). Cairo: Egyptian General Authority for B
19. 19. Al-Dinawari، Abu Muhammad Abdullah bin Musammam. (2010). Poetry and Poets. (ed. Ahmad Muhammad Shakir). Cairo: Dar Al-Hadith. .
20. Al-Fayruzabadi، Majd al-Din Abu Tayr. (2005). The Comprehensive Dictionary. (ed. Muhammad Na'im Wasi). Lebanon: Mu assasat al-Risala.
21. Al-Hamawi، Shihab al-Din Abu Abdullah. (1993). Dictionary of Literati (ed. Ihsan. Abbas). Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.
22. .22. Al-Hamawi، Shihab al-Din Abu Abdullah. (1995). Dictionary of Places. Beirut: Dar Sader.
23. .23. Al-Harbi، Abu Ishaq Ibrahim bin Ishaq. (1969). Rites and Places of Pilgrimage Routes and Landmarks of the Arabian Peninsula (ed. Hamad Al-Jasir). Riyadh: Dar Al- Asima..
24. . 24. Al-Harbi. Abu Ishaq Ibrahim bin Ishaq. (1985). Rare Hadith Terms (ed. Samiman Ibrahim Muhammad Al-A'id). Mecca: Umm Al-Qura University.
25. Al-I sh، Muhammad Abu Al-Faraj. (1967). Islamic Arab Coins Damascus: Arabic Language Academy.
26. Al-Jahiz، Amr bin Maqfur Al-Kinani. (2002). Literary Letters (2nd ed.، ed. Abdul Salam Muhammad Yaron). Beirut: Dar Maktabat Al-Yalaal.
27. Al-Jasir، Hamad. (1968). City of Riyadh. Riyadh: Dar Al-Yamama. for Research، Translation and Publishing.
28. Al-Jawhari، Abu Nasr Ismail bin Hammad. (1987). Al-Sihah: The Crown of Language and Arabic Dictionary. (4th ed.، ed. Ahmad Abd al-Ghafur Attar). Beirut: Dar Al- Ammah..
29. Al-Kalqashandi، Abu al-Abbas Ahmad bin Umi. (1910). Subh al-A sha in the Art of Composition. (ed. Badr al-Din Ibn Fadl). Beirut: Dar Al-Kutub Al- Amma.
30. 30. Al-Kalqashandi، Abu al-Abbas Ahmad bin Umi. (1980). The Ultimate Goal in Knowing the Genealogies of Arabs. (ed. Ibrahim al-Ibiyari). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Mabnani. .

31. Al-Kalqashandi، Abu al-Abbas Ahmad bin Umi. (1982). The Strings of Pearls in Identifying the Tribes of the Arabs of the Time. (2n. ed. Ibrahim al-Ibiyari). Cairo: Dar Al-Kitab Al-Masr
32. Al-Kutabi، Muhammad bin Shakir bin Ahmad. (1973). Fawat Al-Wafayat. (ed. Ihsan Abbas). Beirut: Dar Sade
33. Al-Maghribi، Abu al-Hasan Umi bin Musa. (1988). The Ecstasy of Music in the History of the Jahiliyyah Arabs. (ed. Nusrat Abdul Rahman). Jordan: Al-Aqsa Librar
34. Al-Maqrizi، Ahmad bin Umi bin Abdul Qadir. (1847). Clarification and Parsing. of the Arabs of Egypt. (ed. Ferdinand Waston Fimmad). Germany: Gottingen Press.
35. Al-Marbzani، Abu Ubaid Allah bin Muhammad bin Imran. (1965). The Muwashshah in the Criticism of Scholars on Poets (ed. Abdul. Salam Muhammad Yaron). Cairo: Dar Al-Ma'a
36. Al-Mubarrad، Muhammad bin Yazid. (1997). Complete in Language and Literature. (3rd ed.، ed. Muhammad Abu Ibrahim). Cairo: Dar Al-Fikr Al-'Arabi.
37. Al-Najjar، Ramadan Abdul Tawab. (1997). Introduction tLinguistics and Linguistic Research Methods. (3rd ed.). Cairo: Al-Khanji Library. .
38. Al-Seif، Abdullah bin Muhammad. (2020). The Market of Hajar Al-Yamama from Pre-Islamic Times until the End of the Umayyad Era. Riyadh: Dar Al-Malik Abdulaziz.
39. Al-Safadi، Khumail bin Ayybak. (2002). Al-Wafi bil-Wafayat (ed. Ma'er Jarrar). Beirut: Dar Ihya Al-Turath. .
40. Al-Shari, Abdulrahman. (1978). City of Riyadh. Kingdom of Saudi. Arabia: Ministry of Education.
41. Al-Suyuti، Abdul Rahman bin Abi Bakr. (2004). The Aspirant for the Knowledge of the Classes of Mughawis and Grammarians (ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim). Sidon: Al-Maktaba Al- Asriya.
42. Al-Washmi، Saleh bin Samiman Al-Nasser. (1991). The Province of Al-Yamama. Riyadh: King Abdulaziz Printing Press.
43. Al-Wazzan، Faisal Umi. (2018). History of the Land of Kuwait. Kuwait: Kuwait Research Center.
44. Ibn Al-Adim، Omar bin Ahmad bin Ubaydullah. (1988). Bughyat Al-Talib in the History of Aleppo (ed. Sayil Zakhar). Syria: Dar Al-Fikr. .
45. Ibn Al-Faqih، Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad. (1996). Al-Buldan. (ed. Yusuf Al-Yadi). Beirut: Alam Al-Kutub.
46. Ibn Al-Jazari، Abdul Qadir bin Muhammad. (2002). The Organized Pearls in the Reports of the Pilgrimage and the Route to Mecca. (ed. Muhammad Hasan). Beirut: Dar Al-Kutub Al- Amma.
47. Ibn Al-Mu'tazz، Abu al-Abbas Abd Allah bin Muhammad. (1976). Classes of Poets. (ed. Yusuf Alian Sarkis). Cairo: Boulaq Press.
48. Ibn Asakir، Thiqat Al-Din Abu Al-Qasim Umi. (1995). History of. Damascus. (ed. Amr bin Gharamah Al-Amrawi). Damascus Dar Al-Fikr.
49. Ibn Faris، Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini. (1979).Dictionary of the Scale of the Language. (ed. Abdul Salam Muhammad Yaron). Damascus: Dar Al-Fikr.
50. Ibn Habib Abu Ja'far Muhammad.، (1991). Al-Muhbir (ed. Imza Lichtenstetter). Beirut: Dar Al-Afaq Al-Jadida.
51. Ibn Habib، Muhammad bin Habib bin Umayya. (1985). Al-Munammak in the News of Quraish. (ed. Khurshid Ahmad Faruq). Beirut: Alam Al-Kutub.
52. Ibn Hajar al-'Asqalani، Abu al-Fadl Ahmad bin Umi. (2003). Tadhhib al-Tadhhib. (ed. Abdullah al-Muhsin al-Turki). Beirut: Mu'assasat Al-Risala.

53. Ibn Khaddun، Abdul Rahman bin Muhammad. (1988). Title Missing (4th ed.، ed. Khumail Shahada). Beirut: Dar Al-Fikr. .
54. Ibn Khurdadhbah، Abu al-Qasim Ubayd Allah bin Abdullah. (1889). Routes and Kingdoms (ed. Sa'd Zaghlul). Beirut: Dar Sader.
55. Ibn Makual، Sa'd al-Malik Abu Niyar Umi. (1990). The Completion in Raising Doubts about the Agreed Upon and the Disputed in Names .
56. Kunyas . and Genealogies (ed. Abdul Rahman bin Yahya al-Mu'ammami). Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Ammah.
57. Ibn Rashiq، Abu Ammi Al-Hasan. (1937). The Foundation in the. Merits and Literature of Poetry. (ed. Muhammad Muhy al-Din). Beirut: Dar Al-Jil Al-Jadid.
58. Ibn Rustah، Abu Ammi Ahmad. (1988). Psychological Relations. (ed. Muhammad Hamid Allah). Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.
59. Ibn Sa'ib al-Kumbi، Abu al-Mundhir Isham bin Muhammad. (1988). Genealogy of Ma'ad and Great Yemen (ed. Naji Hasan). Beirut: Alam Al-Kutub.
60. Jawad، Muhammad Umi al-Aqimi. (1993). Detailed History of the. Arabs Before Islam. Beirut: Dar Al-Saqi.
61. Kahhala، Omar bin Rida bin Muhammad. (1994). Dictionary of. Ancient and Modern Arab Tribes. Beirut: Mu'assasat al-Risala.
62. Omar، Ahmad Mukhtar. (1998). Foundations of the Arabic. Language (8th ed.). Cairo: Alam Al-Kutub.
63. Omar Faroukh. (2008). History of Arabic Literature. Beirut: Dar Al- Ammah Lil-Malayi
64. Yamout، Bashar. (1934). Arab Poetesses in Jahiliyyah and Islam. Beirut: Al-'Ammiyya Library.
65. Zaynab Fawaz. (1895). Scattered Pearls in the Classes of Lady. Veils. Egypt: The Great Imperial Press.
66. Al-Jawhari، Abu Nasr Ismail bin Hammad. (1987). Al-Sihah: The Crown of Language and Arabic Dictionary. (4th ed.، ed. Ahmad Abd al-Ghafur Attar). Beirut: Dar Al- Ammah.
67. Al-Jazari، Abdul Qadir bin Muhammad. (2002). The Organized Pearls in the Reports of the Pilgrimage and the Route to Mecca. (ed. Muhammad Hasan). Beirut: Dar Al-Kutub Al- Ammah.
68. Al-Washmi، Saleh bin Samiman Al-Nasser. (1991). Province of. Al-Yamama. Riyadh: King Abdulaziz Printing Press.
69. Al-Wazzan، Faisal Umi. (2018). History of the Land of Kuwait. Kuwait: Kuwait Research Center. .69. Al-Safadi، Khumail bin Ayybak. (2002). Al-Wafi bil-Wafayat (ed. Ma er Jarrar). Beirut: Dar Ihya Al-Turath.
70. Al-Suyuti، Abdul Rahman bin Abi Bakr. (2004). The Aspirant for. the Knowledge of the Classes of Mughawis and Grammarians (ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim). Sidon: Al-Maktaba Al- Asriya.
71. Ibn Makual، Sa'd al-Malik Abu Niyar Umi. (1990). The Completion in Raising Doubts about the Agreed Upon and the Disputed in Names Kunyas and Genealogies. (ed. Abdul Rahman bin Yahya al-Mu ammami). Beirut: Dar Al-Kutub Al- Ammah .
72. Ibn Khaddun، Abdul Rahman bin Muhammad. (1988). Title Missing (4th ed.، ed. Khumail Shahada). Beirut: Dar Al-Fikr.
73. Ibn Khurdadhbah، Abu al-Qasim Ubayd Allah bin Abdullah. (1889). Routes and Kingdoms (ed. Sa d Zaghlul). Beirut: Dar Sader .

Vol 13, Issue 44, May 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X